



أترقب غيره بشغف حتى بلغت تلك الفصول التسعة عدداً .
وهنا أشفقت ألا تطلع علينا بجديد منها فبادرت إليك لأبدي
لك شعوري نحو هذا الإصلاح اللثوم . وهو إحياء اللغة
الفصحى وجعلها ملكة يلهج بها اللسان دون تكلف ...
إني أخطبك الآن كأخ لأخيه أو بالجرى كأنسان لنفسه .

أخي العزيز ...

إن لغتنا هي من أبدع اللغات وأغناها ؛ ولكنها كالكنز
الدين الذي لا يتمتع به أصحابه . إذا أشقينا النفوس بدراستها
السنين تلو السنين فلن نفوز منها بطائل يشفي تلك النفوس وينمشها
ويحررها من ذلك النقص الذي تشمر به أبدأ وقد أورثها تلك
الأدواء التي يصفها لنا علم النفس الحديث

إن لغتنا الفصحى سهلة ؛ بل سهلة جداً ؛ ولكن الصعب فيها
كما بينت يا أخي في فصولك التسعة في الرسالة القراء - أنها
لم تصبح بعد ملكة عندنا ... ولكن ...

ألا ترى يا أخي أن الفصحى إذا تناولها الجمهور أفسدها . إن
ما بين أيدينا اليوم من كتب وصحف ومجلات . أكثرها فصيح
الأسلوب ، ولكن هذا الفصحى كتب عليه الفشل . إنه لا يقوى
على النهوض إذا خاطب عيون القراء ... لماذا ... لأن الخط
الحاضر (الكتابة) هو الذي أفسد اللغة

فلو كان الخط أميناً لصور لنا الكلام بأمانة مطلقة تصوراً
كاملاً وانحاً لا لفظ فيه ولا إبهام . ثم لو كان الخط أميناً ...
لكانت الفصحى منتشرة على كل لسان

وكيف نكتب الفصحى بالمران والتكرار عن طريق القراءة
التي لا نهاية لها لو ظلت هذه تقدم لنا صباح مساء بخط مهمم
العلامات والضوابط ... ؟

أريد أن تنشر الفصحى يا أخي ، قبل أن تحررها من سجن
الخط الحاضر . إن الفصحى كادت تموت بين جدران الخط
العربي الحاضر المهم الذي لا ضابط له ولا شكل .

أراني وقد أطلت عليك الحديث مرغماً بعد العذر أن أرجو
ملحاً ألا توعد ذلك الباب قبل أن تكمل فصولك الممتعة في هذه
المجلة موجهاً عنايتك توجيهاً غلصاً إلى حل مشكلة الخط أو
الكتابة الحاضرة ولك مني وللرسالة - القراء - ألف شكر

١ . طارق

مسابقة الأرباب العربي

سأثور على الكسل وأشرح الكتب المقررة لسابقة الأدب
العربي في هذه السنة ، على نحو ما صنعت في السنوات الماضية ،
مع الثناء على من أثاروني يوم تجمهروا حولي في جمعية الشبان
المسلمين ، ومع الثناء على الخطاب الوارد من دمياط

والثانية واضحة ، وهي أن أساعد فريقاً من الطلبة على انتهاب
جوائز وزارة المعارف ، وسينتهون بها بأيسر مجهود بعد إدراك
ما أقدم إليهم من التوجيهات . والله هو الموفق

سأبدأ في الأسبوع المقبل بنقد كتاب « قادة الفكر »
للدكتور طه حسين بك ، ثم أمضي إلى نقد سائر الكتب المقررة
في الحدود التي يسمح بها الوقت ، وسيسمح الوقت لأن
الامتحانات التحريرية ستقع في الرابع والعشرين من فبراير
المقبل ، ثم تقع الامتحانات الشفوية بعد ذلك بأيام أو أسابيع .

وسأسكت عن كتاب « المختار » للمرحوم الشيخ
عبد العزيز البشري ، لأنني تكلمت عنه بإسهاب في العام الأسبق
ويستطيع المتسابقون أن يرجعوا إلى حديثي عنه بمجموعة
الرسالة في مكتبات المدارس الأميرية

ولا يفوتني أن أنص على أن الذين يختارون كتب السابقة
للأدب العربي - وهم رجال فضلاء - لم ينسوا في أي عام
كتب الدكتور طه حسين ، وكتب الأستاذ أحمد أمين ، ولم
يقفم النظر إلى الكتب المودعة بمخازن لجنة النشر والترجمة
والتأليف ؟

أنا لا أعترض ، وإنما أسجل ظاهرة أدبية ، ولا حرج
على من يصدق في تدوين التاريخ .

ذكي مبارك

إلى الأستاذ محمد عرفة

أخي العزيز

قرأت فصولك في اللغة العربية بإمعان . وكلما تم فصل منها

النادي يعملون لإخراج المهرجان الرابع ؛ لكن الأمنية لم تتحقق
لأسباب طارئة . وفي هذا العام تمكن النادي عينه من إخراج
المهرجان الخامس الذي نحن بصدد الحديث عنه

ولعل من المفيد أن أذكر أن نادي الخريجين بواد مدني هو
الذي أخرج المهرجان الأول وهو صاحب الفكرة نفسها ، ونادي
الخريجين بأم درمان هو الذي أقام المهرجان الثالث ، كما أرى
من الإنصاف أن أقول إن الخريجين في كل مدينة في السودان هم
مصدر الحركة والنشاط والنهضة

أما المهرجان الأدبي السادس الذي يجب أن يقام في عيد
الفطر المقبل فلم يمين بعد اسم النادي الذي سيتولى هذه المهمة
السامية فنسأل الله التوفيق .

مصدر موسى

(الخرطوم — السودان)



(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — طابدين)

المهرجان الأدبي بالسودان

يسرني أن أرفق إلى الناطقين بالضاد في كل قطر ومصر،
وإلى أبناء العروبة أجمعين، وإلى المتحرقين شوقاً لمعرفة سير موكب
النهضة الأدبية في السودان، أن المهرجان الأدبي الخامس قد تم
بعمونة الله إخراجاً للناس بنادي الخريجين بالخرطوم في ثاني
ونالت أيام عيد الفطر المبارك في حلة زاهية قشبية وبطريقة
مبتكرة جذبت إليه الجمهور المثقف أمام تلك الدار الزاهرة .
في ذلك اليوم المشهود خلق كثير أتوا من كافة أنحاء السودان
لشهود هذا العيد الثقافي المجيد الذي أصبح الناس هنا يعدونه
عيداً قومياً له دلالاته وممته . والحقيقة أنه جدير بهذه العناية
وهذا الأهتمام

أجل أقيمت تلك السوق الأدبية الحافلة فألقيت البحوث
الأدبية والتاريخية والعلمية ، وأنشدت القصائد ، وعرضت اللوحات
الفنية ، وترجم المغنون بأغانهم الشجية ، كما أنشد نشيد المهرجان .
ولا يفوتنا أن نذكر أن موسيقى الجيش المصري كانت تشنف
الأسماع بحلو الأنغام وعذب الألحان فقبولت تلك المساهمة من
رجال الجيش المصري بالوسائل بالتقدير والحد

وهناك ملاحظة جديرة بالذكور وهي أن أدياء مصر لم يساهموا
في هذا المهرجان ولم يبعثوا بأى إنتاج فكري كما اشتركوا
في المهرجان الماضي ؛ ولم نسمع صوتاً لباقي أبناء البلاد العربية .
فمسي أن نسمع أصوات هؤلاء جميعاً في المهرجان المقبل بإذن الله
ولقد كان المهرجان الأدبي حديث المحافل والمجتمعات في أيام
العيد ، بل حديث القطر بأجمه ، لأنه حدث أدبي جليل الشأن
في النهضة الحديثة في السودان ؛ فللأدب الآن دولة بالسودان لها
رعية وأنصار

ويؤذي أن أذكر أن المهرجانات الأدبية تقام عندنا هنا
في كل عيد فطر . ولقد أقيم المهرجان الأدبي الأول بمدينة واد
مدني عاصمة مديرية الجزيرة ، ثم انتقل الشمل إلى أم درمان العاصمة
الوطنية ، ولم يتم إخراج المهرجان الثاني لأسباب قهرية ، ولكن
المهرجان الثالث قد أقيم في نفس المدينة أي أم درمان ، ثم سلت
الشمل إلى نادي الخريجين بالخرطوم في العام الماضي فدأب أهبال